Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وبين الفكرتين شبه كبير ، ذلك أن نظرية داروين قد أثبتت لنا أن الجسم البشرى هو ثمرة التطور ، وأنه لذلك يخفى كثيرًا من الأعضاء البشرية القديمة ، التى ورثناها من الأزمنة الحيوانية التى نشأنا فيها ، وكذلك الشأن فى نظرية فرويد ، فإنه أثبت أن النفس البشرية قد ورثت وظائف وحشية قديمة ، وأننا نألم ونبتئس ، لأننا فى صراع لا ينقطع ، بين هذه الوظائف الطبيعية القديمة وبين قيود الحضارة التى تمنعنا من ممارستها » كما يقول .

ونظرية التحليل عند فرويد ذات طابع سوداوى ، فإن العقد هى أساس الكثير من تصرفاتنا . فالفن لا يصدر عن شخص سَوى ، بل عن شخص عاجز عن التكيف وتحقيق الذات ، والثورة هى فى جذورها ثورة ضد سلطة الأب ، وترتد إلى عقدة أوديب ، وقد تعرض سلامه موسى لكثير من تطبيقات هذه النظرية فى حديث مثير وجذاب ، وخاصة للنشء والمراهقين وفى المجتمعات المحافظة ، لتركيزه على دور الغريزية الجنسية وأثر الكبت والحرمان على سلوك الفرد .

وقد أفاد منها كثيرًا فى تحليل شخصياته ، وكان ينقب بنوع خاص على مخلفات الطفولة الكامنة فى اللاوعى ، والتى هى وراء سلوكنا فهنا عودة مرة أخرى إلى نظرية التطور التى تربط الإنسان بأخيه الحيوان ، ولكنه كان يركز على الجانب الحيوانى أكثر من تركيزة على المكتسبات البشرية والضوابط الإرادية ، كان يتسلل إلى النفس —حين يتحدث عن إنسان — فيعريها ويبحث عن الدافع الكامن ، هو لا يقف عند حد الوصف والمظهر الخارجى ، بل يحاول أن يبحث عن المبرر الغيبى أو الكامن ،